كانت اذنهُ سليمة واذا سُمع من جهة الصماخ مدةً اقصر مما يُسمَع من جهة العظم دلّ ذلك على اختلالٍ في الجهاز الموصل واذا كان الامر بالعكس دلّ على اختلالٍ في الاذن الباطنة

صريع الغرام

﴿ من نظم حضرة الاستاذ الفاضل اسعد افندي الحاماتي ﴾

(في طرابلس الشام)

هي حادثة واقعية جرت لاحد شبان فلسطين وقد تصبى فتاة غربية وتصبته الفتاة . فتبعها الى ديارها يقوده الحب الاعمى ويحدو به الشوق المبرّح وعاشا هناك حينا من الدهر جنيا فيه ثمار المحبة اللذيذة . وما زالا كذلك حتى دهمت الغريب بلية في جسمه هي السل الرئوي فلما رأته الفتاة على تلك الحالة قضت بالابتعاد عنه خوفاً من العدوى وما برح الدآء يغالب المسكين حتى غلبه وادخله في لهوات الموت فاثرت نظم ذلك شعراً لما فيه من العبرة والذكرى

دعتـهُ فلبى سميعاً مجيبا ... وخلّف للاهـل دمعاً صبيبا
تملكهُ الحبُّ فانقاد طوعاً ... وقد ابصر الفوز منـهُ قريبا
وأركبـهُ غاربَ الإغـترابِ ... هوى قـد اهان لديهِ الخطوبا
صفا للحبيبَين وقتٌ قصيرٌ ... اصاب الفتى فيـهِ عيشاً خصيبا
تملّى هواهُ كما يشتهي ... وقـد بات يمرح لهواً وطيبا
سقتهُ ابنة الغرب كاساً دهاقاً ... جلَت كل همٍّ فامسى طَرُوبا
فطوراً تعـازلهُ بالمنى ... وطوراً تريهِ الدلالَ ضُرُوبا
فـذاق من الحبّ خلاً وخمراً ... يُجرّعُ صاباً ويحسو ضريبا
وما زال في عيشـهِ لاهياً ... ولم يخشَ للدهر امراً مريبا
ولم يدرِ ان الليالي ما إن ... يزلنَ حبالى يلدنَ العجيبا
الى ان دهتهُ صروف الزمانِ ... بدآء عُضالٍ فاعيا الطبيبا

ذوى غصنُ ذاك القوام الرشيقِ وقد كان من قبلُ غضّاً رطيبا
ولاحت على خـدّهِ صفرةٌ تؤذّن في عمرهِ ان يغيبا
فـلا امّ تحنو ولا إلف يرثي سوى الدمع يجري فيدمي القلوبا
ينادي الحبيبـةَ في يأسـهِ وهيهات أنّى لهُ ان تجيبا
نأت عنهُ لما راتهُ «صريعاً» يغالبـهُ الموت نضواً سليبا
وأولتـهُ هجراً ويا طالما حبتهُ انعطافاً وصـدراً رحيبا
كذلك شأنُ الغواني اذا ما بلغنَ المرامَ هجرنَ الحبيبا

المدرسة الكلية السورية

لا حاجة الى وصف هذه المدرسة مع امتداد شهرتها وانتشار تلامذتها في كل صقع من البلاد المشرقية من الشام ومصر والعراق والاناطول واليونان ومع كثرة من خرج منها من الاطبآء والصيادلة والعلمآء والكتّاب والخطبآء والشعرآء والمدرّسين وغيرهم وقد بلغ عدد المتخرجين فيها من حين انشآئها الى اليوم على ما يؤخذ من كتابها الذي نشرتهُ هذه السنة ما يزيد على ثمانية آلاف من نخبة شبان الشرق واذكيآئهم

وقد كان تأسيس هذه المدرسة سـنة ١٨٦٦ وكان عدد تلامذتها في السنة الاولى لا يزيد على ١٦ تلميذاً كلهم في الدائرة العلمية فبلغ في السـنة الاخيرة وهي السـنة الحاليّة ٧٢٤ تلميذاً موزّعين على دوائرها الخمس وهي الاستعدادية والعلمية والطبية والصيدلية والتجارية

اما الدروس التي تُلقّى في هذه الدوائر فهي في الاستعدادية الحساب